

40 آداب الدعاء - لفضيلة الشيخ سعد بن تركي الخثان

سعد الخثان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين ايها الاخوة هذه الليلة هي ليلة الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك - [00:00:03](#)

كنا قد تحدثنا بالامس عن اهمية الدعاء وفضله ووعدنا بان نستكمل الحديث عن آداب الدعاء في هذا اللقاء وفي هذا الدرس فقولوا ايها الاخوة اولاً الدعاء ينبغي للمسلم ان يحرص عليه. وبخاصة في هذه العشر المباركة. فان الدعاء فيها حري - [00:00:22](#)

اجابة واذا وافق ان يكون الدعاء في ليلة القدر فانه يكون احرى بالاجابة قد ورد ان الدعاء في ليلة القدر مستجاب وهناك اناس من الصالحين دعوا الله عز وجل بدعوات - [00:00:45](#)

آ في ليلة القدر فتبينوا اجابتها فعلينا جميعا ان ان نجتهد بالدعاء وان نري الله تعالى من انفسنا خيرا. واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فان تيسر ان يكون الدعاء في السجود فهذا اكمل ما يكون ويجتمع مع ذلك شرف المكان وشرف الزمان. اما شرف المكان - [00:01:03](#)

كان فانتم ايها الاخوة في المسجد الحرام في اطهر بقعة على وجه الارض وشرف الزمان هذه الليالي الفاضلة هي افضل ليالي العام على الاطلاق فاذا اجتمع مع ذلك ان يكون هذا في السجود - [00:01:27](#)

وان يكون في الثلث الاخير من الليل فقد اجتمعت اسباب الاجابة وحتى لو لم يكن ذلك في الثلث الاخير من الليل. فان فان هذا الوقت وقت فاضل. ينبغي ان تحرص على الدعاء. وحتى ايضا حتى لولا - [00:01:42](#)

لم يكن ايضا في السجود يمكن ان تدعو الله عز وجل تستقبل الكعبة وترفع يديك وتدعو الله سبحانه وتعالى بما يحظرك من خيري الدنيا والاخرة دعوة رب دعوة واحدة تستجاب لك يكتب الله تعالى لك بسببها سعادة الدنيا والاخرة - [00:01:58](#)

ورب دعوة واحدة تستجاب لك يدفع الله تعالى عنك بها من البلايا والشروء شيء عظيم ايها الاخوة من آداب الدعاء ان الداعية يقدم بين يدي دعائه الثناء على الله عز وجل - [00:02:18](#)

ثم الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وقد علمنا وادبنا ربنا سبحانه بهذا الادب في سورة الفاتحة فان سورة الفاتحة ابتدأت بالثناء على الله سبحانه. الحمد لله رب العالمين - [00:02:38](#)

اذا قال العبد في صلاته الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبدي. اذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. اذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدي عبدي - [00:02:54](#)

فهذا كله ثناء وتمجيد لله عز وجل. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي نصفين ثم يأتي الدعاء اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يقول الله سألتني عبدي ولعبي ما سألت - [00:03:07](#)

فانظروا ايها الاخوة آ كيف ان الله سبحانه وتعالى علمنا ادب الدعاء؟ وذلك بان نقدم بين يدي هذا الدعاء العظيم نقدم بين يدي هذا الدعاء اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان نقدم بين يديه آ الثناء على الله عز - [00:03:25](#)

وجل وتمجيده وتعظيمه وتوحيده بالدعاء وبالاستعانة بالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه كلها مقدمات بين يدي هذا الدعاء. اياك نعبد واياك نستعين كذلك. ثم يأتي الدعاء اهدنا الصراط المستقيم - [00:03:45](#)

هكذا ايضا في بقية ادعيتك ينبغي ان تقدم بين يدي دعائك الثناء على الله عز وجل ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا

لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو ولم يحمد الله ولم يصلي على رسوله قال عجل هذا - [00:04:02](#)
عجل هذا فاذا اي دعاء تريد ان تدعو به قدم بين يدي الدعاء الشاء على الله وتمجيد الله عز وجل وتصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تدعو الله تعالى - [00:04:24](#)

ايضا من اداب الدعاء اه ما ذكره ربنا سبحانه في قوله ادعوا ربكم تضرعا للتضرع الى الله سبحانه وتعالى يدعو الانسان بحضور قلب وبخشوع وتضرع وانطراح بين يدي الله عز وجل - [00:04:42](#)

يا رب يا رب واما الذي يدعو الله سبحانه بقلب غافل وبقلب لاه جسمه في واد وقلبه في واد اخر هذا بعيد عن الاجابة فاذا اردت ان تستجاب دعوتك ادع الله سبحانه بتضرع بحرارة قلب بحضور قلب - [00:05:02](#)

ادعوا ربكم تضرعا والادب الاخر من اداب الدعاء الذي اشار اليه ربنا في هذه الاية وخفي اخفاء الدعاء ما امكن فان رفع الصوت بالدعاء آآ من الاعتداء في الدعاء وما نسمعهم بعض الناس - [00:05:22](#)

عندما يدعون الله سبحانه وتعالى يرفعون اصواتهم الدعاء او حتى عندما يؤمنون يرفع صوته يا رب هذا من الاعتداء في الدعاء ينبغي ان ان آآ تخفي الدعامة امكن ولهذا اثنى الله عز وجل على نبيه زكريا - [00:05:40](#)

اذ نادى ربه نداء خفيا اذ نادى ربه نداء خفيا. فائنى الله عز وجل عليه لانه دعا الله عز وجل لكن بصوت خفي والله سبحانه وتعالى السر والجهر عنده سواء. واسرؤا قولكم او اجهرؤا به - [00:05:58](#)

جل وعلا ايضا من اداب الدعاء ما اشار اليه ربنا عز وجل في قوله وادعوه خوفا وطمعا ان الداعي يدعو الله عز وجل وهو يطمع في الاجابة وهو ايضا يخاف - [00:06:16](#)

يخاف الا يقبل منه الدعاء وان لا يستجاب منه الدعاء آآ من لم يطمع في الاجابة يدعو وهو يائس. هذا من موانع الدعاء بعض الناس يدعو ويقول انا دعوت كثيرا ولم يستجاب لي - [00:06:32](#)

ويدعو بروح اليأس هذا من موانع الاجابة. ادعو وانت تطمع في الاجابة وانت بل انت موقن بالاجابة وايضا يعني لا تعجب بدعائك بل كن على خوف وعلى وجل وادعوه خوفا وطمعا - [00:06:45](#)

ان رحمة الله قريب من المحسنين ايضا من اداب الدعاء وهو من اعظم الاداب عدم الاستعجال في الاجابة لا تستعجل في طلب اجابة الدعاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:02](#)

يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول قد دعوت قد دعوت فلم يستجب لي فيعني بعض الناس بانه ربما اقول كثير من الناس عندهم هذه الصفة صفة الاستعجال في الدعاء يريد كلما دعا الله عز وجل تحققت اجابته. واستجيبت دعوته مباشرة - [00:07:20](#)

لا الله تعالى يحب من العبد ان يدعو وان يكثر من الدعاء وان يلح عليه في الدعاء فلذلك لا تستعجل في طلب اجابة الدعاء يستجاب لاحدكم ما لم يعجل - [00:07:42](#)

يقولوا يعني بين عليه الصلاة والسلام صفة هذا الاستعجال يقول قد دعوت قد دعوت فلم يستجب. يعني تحسر وآآ يترك الدعاء يقول دعوت دعوت ولم يستجاب لي هذا من اعظم موانع اجابة الدعاء - [00:07:57](#)

ايضا من اداب الدعاء ان يحرص الداعي على ان يدعو بجوامع الدعاء وان يحرص ما امكن على الدعاء بالمأثور فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اختاروا من الدعاء جوامع الدعاء ويدع ما سوى ذلك - [00:08:15](#)

فمثلا عندما اه يدعو العبد ربه ان يدخله الجنة فلا داعي لان يصف الجنة واقول وما فيها من الحور وما فيها من الفواكه وما فيها من كذا لا داعي لهذا. كذلك عندما يستعيذ بالله من - [00:08:31](#)

لا داعي للتفصيل اللهم نعوذ بك من النار ومن اغلالها ومن سمومها ومن لا داعي لهذا فالدعاء يكون بجوامع الدعاء. هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يا اخي الكريم احرص على ان تدعو بالمأثور ما امكن. لا بأس ان يكون لك دعاء خاص بك - [00:08:46](#)

نسأل الله تعالى مثلا ان يبارك لك في في في صحتك وفي مالك واهلك ونحو ذلك لا بأس تنشي دعاء من نفسك لكن ايضا على المأثور من الدعاء وقد كان اكثر دعاء يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

كما قال انس هذه اكثر دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم وايضا من دعائه عليه الصلاة والسلام الدعاء الذي وصى به
معاذ قال يا معاذ والله اني لاحبك - [00:09:30](#)

لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك هذا الدعاء ايضا احرص عليه. احرص على ان
تدعو به كل يوم اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك - [00:09:45](#)

فينبغي ان يحرص المسلم على الدعاء بالمأثور وان يلح على الله عز وجل في الدعاء الا يستبطئ الاجابة وان شاء الله سيكون في آ
الدرس القادم باذن الله تعالى تكملة للحديث عن ابرز اداب الدعاء. اسأل الله - [00:10:02](#)

تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال وان يستعملنا جميعا في طاعته وان يوفقنا لليلة القدر وان يجعلنا ممن
يصوم هذا الشهر ويقومه ايمان واحتسابا وان يجعلنا من عتقائه من النار صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:10:26](#)

وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:46](#)